

بالناس بيننا وشمالا وقال ابن مسعود انا نقندي ولا نبشدي ونبشع ولا نبشع
ولن نضل ما تمسكنا بالاثر وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا
يزني الزاني وهو مؤمن قال الاوزاعي فسالت الزهري ما هذا قال من الله العلم
وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم امرنا بالحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كجاءت وقال الاوزاعي اصبر على السنة وقف حيث وقف اليوم وقل بما قالوا وكف بما
كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم قال بن قدامة رحمه الله
تعالى فلهذه جملة مختصرة من الكتب والسنة واثار السلف فالزمها وما كان منها
مما صح عن الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وصالح سلف الامة واثمها بما حصل
من الاتفاق عليه من خصال الامة ودع قول من عداهم محققا **بما** بعد ما جردوا
منه وما ملوما **وان** اغت كثر من المتأخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر
بكثرة اهل الباطل **فقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال بدء **الاسلاف**
غربيا وسيعود غربيا كما بدأ فطويبا للغربا **وروي** سلم وغيره عنه صلى الله عليه واله
انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ما انا عليه
واصحابي رواه جماعة من الائمة بالفاظ وطرق ثم قال نسال الله سبحانه وتعالى
ان يوفقنا لما يرضاه ويتوفانا عليه وان يلحقنا بنبته وخيرته من خلقه محمد
واله وصحبه ويجمعنا في دار كرامته انه سميع مجيب انتهى **واقول** اللهم صلى على
رسولنا محمد سيد المرسلين والبر الصديقين القاروقيين الحق والباطل ذكي النورين
بتجليات الذات والصفات العلي الاعلى بالدرجات العاليات الحسن الاخلاق
الشهيد على الخلائق يوم القيمة زرين العابدين في الدنيا والدين باقر علوم الاولين
الاخرين الصادق في اقواله الكاظم في جميع احواله المتكبر في مقام الرضا النبي
النقي العسكري فما الغزاة مع الغزاة للهادي المهدي الى سبيل النجاة وعليه
وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين واله وصحبه وحمة لخياره ونفلة ائثاره اجمعين
يا ارحم الراحمين وكان ختام هذا الوضع الرائق والصحف الفائق في جلسيتين من يومين
في اواخر شهر جمادى الاخرة من شهر ١٢٩٩ للهجرة في بلدة **بصر** المحمية
ختتم الله لنا بالحسنا واذاقنا بلطفه ومنه وكرمه ورحمته الرضوان الاسنا واخوردعوانا
ان الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على رسوله وصحبه الى اخر يوم الدين تمت في جمادى الثاني

خاتمة لسماة بقلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للسيد الكريم عليه السلام كلقاد العظم

١٦

والحسب الصميم الغايب له التكريم والتعظيم مولانا الملك للمخيم التوازي بسوطي وجهه

نعاني ادام الله لنا مكانه الله اعظم مما جال في الفكر

الله اعظم مما جال في الفكر
مولي عظيم حكيم واحد حمد
يارب ياسامع الاصوات صلي على
محمد المصطفى الهادي لبشر هدى
واله والصحاب الكائنين به
اشكو اليك امورات تعلمها
وفرط مهلي الى الدنيا وقد حسرت
ياربناجد بتوفيق ومغفرة
قد اصبح الخلق في خوف وفي غم
وللقيامة اشراط وقد ظهرت
قل الوفاء فلا عهد ولا زمم
باعوا الاديانهم بالخس من سمحت
وجاهروا بالمعاصي وارترضوا بدعا
وطالب الحق بين الناس مستتر
والوزن بالويل والاهواء معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مشهرا
وسوف يخرج رجال الضلالة في
ويدعي انه رب العباد وهل
فنازه جنة طوي للاخلاق
شهر وعشر ليال طول مدته
فبعث الله عيسى نصرا حكما
فبتبع الكاذب الباغى وبقتله

وحكمه في البرايا حكم مقندر
حيي قديم مر يد فاطر الفطر
رسولك المخبى من اظهر البشر
كل الخلائق بالآيات والسور
كأنجم حول من يسمو على القمر
فتور عزني وما فرطت في عمري
عن ساعد الغدر في الاصال والبكر
وحسن عافية في الورد والصدر
وزور وهو وهم في اعظم الخطر
بعض العلامات والباقي على الاثر
واستحكم الجهل في الباطن والحضر
واظهر والفسق والعدوان والاشر
عمت فصاحبها مشي بلا حذر
وصاحبها لك فيهم غير مستتر
والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وبدلت صفوة الخيرات بالكدر
هوج وقحط كما جاء في الخبر
تحفي صفات كذوب ظاهر العور
وزر وكجنته نار من السعر
لكنها عجب في الطول والقصر
عدلا وبعضة بالنصر والظفر
وبحق الله اهل البغي والضرر

وقام عيسى بقم الحق متبعا
في اربعين من الاعوام مخصبة
وجيش باجوج مع ماجوج قد خرجوا
حتى اذا انقذ الله القضاء دعا
وعاد للناس عبد الخبز مكنم الا
والشمس حين تروى في الغرب طالعة
فعد ذلك لا ايمان يقبل من
وراية في وجوه المؤمنين لها
والخلف هل فتنة الدجال قبلها
وكم خراب وكم خسف وزلزلة
ونفخة تذهب الارواح شدتها
واربعون من الاعوام قد حبست
قاموا حفاة عراة مثل اخلقوا
قوم مشاة وركبان على نجيب
ويسحب الظالمون الكافرون على
والشمس قد ادبت للناس في عرق
والارض قد بدلت بضاء ليس لها
طال الوقوف فجاءوا اذ ما ورجوا
فرر ذاك الى نوح فرر هم
الى الكلب الى عيسى فرر هم
فسال للمصطفى فصل القضاء لهم
تطوى السموات والاملاكها بطة
والشمس قد كورت والكيف قد نشرت
وقد تجلى له العرش مقنن درا
فياخذ الحق للمظلوم منصفنا

شريعة للمصطفى المختار من مضر
فكسب المال فيها كل مفنن
والبغى عم بسيل غير منهمر
عيسى فانها هم المولى على قدر
حتى يتم لعيسى اخر العمر
طلوعها اية من اعظم الكبر
اهل الجود ولا عذر لمعتنر
وسم من النور والكفار بالقتل
او بعد قد ورد القولان في الخبر
وفج نار وايات من النذر
الا الذين عنوا في سورة الزمر
نفا تبت به الارواح في الصور
من هول ما عاشوا سكرى بلا سكر
عليهم حلال ابهى من الزهر
وجوههم وتخط النار بالشرر
وفي زحام وفي كرب وفي حصر
خفض ولا ملجاء بيد لمستتر
شفاعة من ايهم اول لبشر
الى الخليل فايدى وصف مفنن
الى الجيب فليتها بلا حصر
ليستر حوا من الاهوال والخطر
حول العباد لهول معضل عسر
ولا نجم انكدرت ناهيك من كدر
سبحانه جل عن كيف وعن فكر
من ظالم جار في العدوان والبطر

والوزن بالفسط ولاعمال قد ظهرت
وكل من عبد الاوثان يتبعها
والمسلمون الى الميزان قد قسموا
فسابق رجحت ميزان طاعته
ومدني كثر ثا ثامه فله
وواحد قد تساوت حالناه له
ويكرم الله مشواه بجنته
وفي الطريق صراط مد فوق لظى
والناس في وزرهم شقي فمستبق
ساع وما تش ومخدوش ومعنلق
للمؤمنين ورورد بعد صدك
يشفع للمصطفى والانبيا ومن
في كل عاص اه نفس مقصرة
فاول الشفعا حقا واخرهم
مقامه ذرورة الكرسي ثم له
والخوض يشرب منه للمؤمنون عند
ويخرج الله اقواما قد احترقوا
والنار منقوى لاهل الكفر كلهم
جهنم ولظى والحطمة بينهما
وتحت ذاك جحيم ثم هاوية
في كل باب عقوبات مضاعفة
فيها غلاظ شداد من ملائكة
لهم مقامع للتعذيب مرصدة
سوداء مظلمة شعشع موحشة
فيها الجحيم مذنب للوجوه مع ال

17
ووزنها عبرة تبد ولمعت بر
ياذن ربي وصار الكل في سقر
ثلاثة فاسمعوا تقسيم مختصر
له الخلود بلا خوف ولا زعر
شفع باوزاره او عفو مقتدر
الاعراف حبس وبين البشر والحصر
بجود فضل عليهم غير منحصر
كحد سيف سطا في دقة الشعر
كالبرق والظبر او كالخيل في النظر
ناج وكم سافط في النار منشر
والكافرون لهم ورد بلا صد
بخناره للملك الرحمن في زممر
وقلبه عن سوى الرب العظيم بري
محمد ذوالبهاء الطيب العطر
عقد اللواء بعز غير منحصر
كالاري يجري على الباقوت الدرر
كانوا اول الفرة الشعار والجر
طبا فها سبعة مسورة الجفر
ثم السعير كلا الهوال في سقر
تهوي بها ابد سحقا لمختر
وكل واحدة تسطو على النفس
قلوبهم شدة اقوى من الحجر
وكل كسر لديهم غير منجبر
دهاء محرقة لواحة البشر
امعاء من شدة الاحراق والشر

فيها الغساق الشد بالبرد يقطع
فيها السلاسل والاعلال تجتمع
فيها العقارب والحيات قد جمعت
والجوع والعطش المضي ولا تنفس
لها اذا ما غلت فور تغلبها
جمع النواصي مع الاقدام صبرهم
لهم طعام من الزقوم يعلق في
يا ويلهم عصت النيران اعظمهم
ضجوا وصاحوا زمانا ليس ينفعهم
وكل يوم لهم في طول مدتهم
كر بين دار هوان لا انقضاء لها
دار الذين انقوا مولاهم وسعوا
وامنوا واستقاموا مثل ما امروا
وجاهدوا وانتهوا عما يباعدهم
جنات عدن لهم ما يشتهون بها
بناؤها فضة قد زانها ذهب
اوراقها ذهب منها العصفور دنت
اوراقها حبل شفافه خلقت
رأوا النعيم وجنات الخلود لهم
وجنة الخلد والماء وكرم جمع
طبا فنادرجات عدتها مائة
اعلى منازلها الفردوس عالىها
انهارها عسل ما فيه شائبة
واطيب للماء والخمر التي سلمت
والكل تحت جبال المسك منبعها

اذا استغاثوا بجر ثم مستعس
مع الشياطين قسرا جمع منقهر
جلودهم كالبنغال الذهب والحجر
فيها ولا جلد فيها لمصطبر
ما بين مرتفع منها ومنحدر
كافوس انخت من شدة الوتر
حلوقهم شوكه كالصاب والصبر
فلموت شهوتهم من شدة الصخر
دعاء داع ولا تسلیم مصطبر
نوع شد يد من التعذيب والسعر
ودار امن وخذل دائم الدهر
قصد الثيل رضاء سعي مؤتمر
واستغفروا وقتهم في الصوم والسير
عن بابيه واسئلوا كل ذي وعبر
في مقعد الصدق بين الروض والزهر
وطبها المسك والحصل من الدرر
بكل نوع من الرمان والتمر
واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر
دار السلام لهم مامونة الغبر
جنات عدن لهم من موقوف نضر
كل اثنين كيعدا لارض والقمر
عرش الاله فسل وطعم ولا ندر
وخالص اللبن الجاري بلا كدر
من الصداق ونطق اللهو والسكر
بجرونة كيف شاءوا غير محتجر

فيها نواهد ايكار من بنه
نساؤها المؤمنات الصابرات على
كانهن بدور في غصون نقا
كل امرئ منهم يعطي قويا مائة
طعامهم رثية مسك كلما عرفوا
لاجوع لا يرد ولا هم ولا نصب
فيها الوصائف والعلمان تخدمهم
فيها غناء الجوارب الغائبات لهم
اسمهم سندس حلانهم ذهب
والذكري كالنفس الجاري يلا تعب
واكلها دائم لا شئ منقطع
فيها من الخير ما لم يجرب في خلقه
فيها رضى المالك المولى بلا غضب
لهم من الله شئ لا نظير له
بغير كيف ولا حد ولا مثل
وهي الزيادة والحسن التي وردت
به قوم اطاعة وما قصدوا
وكايد والشوق ولا تكاد قوتهم
يا مالك الملك جدي بالرضا كرما
يارب صلى على الهادي البشير لنا
ما هب نشر صيا واهن بنشريا
ابياتها تسع عشر بعدها مائة

١٨
ببرزن من حلال في الحسن والحضر
حفظ العهود ومع الاملاك والضرر
على كتيب بدت في ظلمة السحر
في الاكل والشرب والافضا بالخور
عادت بطولهم في هضم منهم
بل عيشهم عن جميع النابتات عري
كلوا لؤ في كمال الحسن منشتر
يا حسن الذكر للمولى مع السمر
ولؤلؤ ونعيم غير منحصر
ونزهوا عن كلام اللغو والهدار
كرر احاديثها يا طيب الخير
ولم يكن مدركا للسمع والبصر
سبحانه ولهم نفع بلا غير
سماع تسليم والقوز بالنظر
حقا كما جاء في الفران والخبر
واعظم الموعد المذكور في الذكر
سواه اذنظر والاكوان بالغير
ولا نزموا الجحد ولا ذكار في البكر
فانت لي محسن في سائر العمر
والله وانصر يا خير منصر
وقاح طيب شدا في سمية السحر
كلامها وعظة ابره من الدر